تصميم استراتيجية تدريسية مسندة الى المدخل الاجتماعي لتنمية القيم الاجتماعية وثقافة تقبل الآخر عند طلبة الصف الرابع الادبي في مادة التربية الاسلامية

Designing A Teaching Strategy Based on the Social Approach to Develop Social Values and a Culture of Acceptance of the Other among the Fourth-Grade Literary Students in the Subject of Islamic Education.

د. ازهار طلال حامد الصفاوي
أستاذ مساعد
كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

Dr. Azhar Talal Hamid Al-Safawi
Assistant Professor
College of Education for Human Sciences- Department of Quran Sciences and Islamic Education

azhar.saffawi@uomosul.edu.iq

تاريخ الاستلام ٢٠٢٣/٤/١٩ **تاريخ القبول** ٢٠٢٣/٥/٢١

الكلمات المفتاحية: التصميم، المدخل الاجتماعي، استراتيجية، القيم الاجتماعية، ثقافة تقبل الآخر

Keywords: design, social approach, strategy, social values, culture of acceptance of the other

الملخص

هدف البحث الى التعرف على فاعلية استراتيجية تدريسية مقترحة مسندة الى المدخل الاجتماعي لتنمية القيم الاجتماعية وثقافة تقبل الآخر عند طلبة الصف الرابع الادبي في مادة التربية الاسلامية، وتكونت عينة البحث من(١٠٨) طالباً وطالبة من طلبة الصف الرابع الأدبي اختارتها الباحثة قصديا من أربع اعداديات للذكور والإناث في مدينة الموصل للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣ م) تتخذ(٢) منها تجريبية و(٢) ضابطة ولكلا الجنسين، درست المجموعتان التجريبيتان من خلال الاستراتيجية المسندة الى المدخل الاجتماعي في حين درست المجموعتان الضابطتان على وفق الطريقة الاعتيادية .

ولتحقيق هدف البحث اعدت الباحثة اداتين الاولى: مقياس القيم الاجتماعية وهو مكون من (٤٦) فقرة ثلاثية البدائل(دائما، احيانا، نادراً) والثانية: مقياس ثقافة تقبل الآخر وهو مكون من (١٠) فقرات ولكل فقرة (٣) اختيارات متدرجة(١،٢،٣)، وقد تحققت من صدقهما واستخرجت ثباتهما، ومن ثم طبقت الباحثة الاداتين قبليا على افراد عينة البحث ثم نفذت تجربة البحث بدءاً من يوم الاربعاء الموافق ٢٠٢٢/١١/٦ ولغاية ٢٠٢٢/١٢/٢٥ من خلال

تكليف مدرسي المادة في الاعداديات، كما طبقت الاداتين بعديا يومي ٣-٢٠٢٣/١/٤، وبعد جمع البيانات وتحليلها احصائيا باستعمال تحليل التباين الثنائي العاملي توصلت الباحثة الى:

وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلبة المجموعات الأربع في تنمية القيم الاجتماعية و ثقافة تقبل الآخر عند متغيري الطريقة ولصالح الاستراتيجية المقترحة، والجنس لصالح الاناث فضلا عن التفاعل بين المتغيرين، ولكلا الاداتين، وفي نهاية البحث توصلت الباحثة الى مجموعة من الاستنتاجات، كما اوصت الباحثة بعدد من التوصيات، واقترحت اجراء دراسات مماثلة مع التنوع في المتغيرات.

Abstract

The aim of the research is to identify the effectiveness of a proposed teaching strategy based on the social approach to develop social values and a culture of acceptance of the other among fourth/ literary grade students the subject of Islamic education. The research sample consisted of (108) male and female students from the fourth literary grade, chosen by the researcher intentionally from four preparatory schools for boys and four preparatory schools for girls in the city of Mosul for the academic year (2022-2023 AD), (2) of which are experimental and (2) control, for both sexes. The two experimental groups studied through the strategy based on the social approach, while the two control groups studied according to the usual method.

To achieve the goal of the research, the researcher prepared two tools: the first is the measure of social values consisting of (46) three-alternative items (always, sometimes, rarely) and the second: a culture of accepting the other test consisting of (10) items and each item has (3) choices(1.2.3),the researcher verified their validity and extracted their stability, and then the researcher applied the two tools to the members of the research sample, and then carried out the research experiment starting from Wednesday 6/11/2022 until 12/25/2022 by assigning the teachers of the subject in preparatory schools, and the two tools were applied post-day on 3-4/ 1/2023. After collecting the data and analyzing it statistically using the two-factor analysis of variance, the researcher concluded:

There is a statistically significant difference at the level (0.05) between the mean scores of students of the four groups in the development of social values and a culture of acceptance of the other in the two variables of the method and in favor of the proposed strategy, and gender in favor of females as well as the interaction between the two variables, and for both tools, and at the end of the research the

researcher concluded a set of conclusions, the researcher also recommended a number of recommendations, and suggested conducting similar studies with a diversity of variables.

المقدمة

ان الاسلام شريعة الله(ﷻ) للإنسان، انزلها اليه ليحقق عبادته على الارض والعمل بهذه الشريعة، يقتضي تطوير الانسان وتهذيبه حتى يصلح لحمل هذه الامانة، وتتميز التربية الاسلامية عن غيرها من التربيات باشتمالها على نوعين من الاهداف تسعى الى تحقيقهما من خلال نظامها التربوي، الاول : اهداف تتعلق بالحياة الدنيا، والثاني اهداف تتعلق بالحياة الآخرة، فالتربية الاسلامية بنظامها التربوي تتميز في عملياتها التربوية بالتوازن والتكامل بين هذين النوعين من الاهداف بحيث لا يطغى جانب على آخر، وهذا ما يجعل منها تربية صالحة لسعادة الفرد في الدارين الدنيا والآخرة، وتوازناً لم يعرف له العالم مثيلاً، كونها تربية ارتضاها الله(ﷻ) لنا وهو الذي خلق الكون والحياة والانسان، ويعرف ما يلائم هذا الانسان بما ينسجم مع الوجود بمكوناته المختلفة (العياصرة،٢٠١٠: ٤٤٨-٤٤٩).

والتربية الاسلامية المستمدة من مصادرها الاصيلة- كتاب الله وسنة رسول الله(ﷺ) - تربي الفرد تربية ايمانية فريدة كما تربي المجتمع كله بوضع الاطر العامة والمفضلة للنواحي الاجتماعية والسياسية والاخلاقية من خلال تقديم الاسلام للطلبة وتيسير معارفه وشرح تراثه العظيم وترجمته ترجمة سلوكية حية تظهر عظمته وتبعث على الاعتزاز به، فما هي إلا قالب لتقديم هذا الدين العظيم الذي جاء يتمم دعوات الانبياء، ويختم الرسالات ويربي البشرية على التوحيد الخالص لله (ﷻ)(اشتيوة واخرون،٢٠١١: ٢٣).

وتنطلق نظرية المدخل الاجتماعي من افتراض رئيسي مفاده ان الانسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعات يؤثر فيها ويتأثر بها، اذ يلاحظ سلوكيات الآخرين ويتعلم الكثير من الخبرات والمعارف والاتجاهات وانماط السلوك الآخرى من خلال ملاحظة سلوك الآخرين ومحاكاة هذا السلوك، وتلعب اجراءات التعزيز او العقاب البديلي دورا في احتمالية تعلم مثل هذه السلوكيات او عدمه، وبهذا المعنى نرى ان العديد من الدوافع الانسانية مكتسبة من خلال عملية الملاحظة والتقليد وفقا للنتائج التي تتبع سلوك الآخرين، وتركز هذه النظرية على تأثر سلوك الفرد نتيجة وجوده ضمن الجماعة سواء كان ذلك على شكل تنافس مع الآخرين او تعاونا معهم او مسايرة وانصياعا لهم(الزغلول،٢٠١٢: ٢٢٠).

ان اقتراح استراتيجية او طريقة أو أسلوب يصلح لتحقيق جميع الأهداف والغايات المنشودة ليس سهلاً فقد تكون طريقة ما فعالة وناجحة وملائمة لمدرس ما دون فعاليتها وملاءمتها لمدرس آخر وفي موقف تعليمي آخر فضلاً عن اختلاف النمط المعرفي لدى الطلبة وتباين أدائهم وطريقة تنظيم خبراتهم واستدعائها والفروق الفردية بينهم لذا فان اختلاف الطريقة يتوقف على المرحلة التعليمية ومستوى الطلبة والأهداف وطبيعة المادة ومستوى النمو

العقلي للطلبة إذ إن تحديد أسلوب التعلم يؤدي إلى تحقيق الأهداف على درجة عالية من الإتقان (الحيلة،٢٠٠١: ٢٦٧).

وتتسع دائرة التربية الاسلامية لتشمل المجتمع الاسلامي، فالتربية الاسلامية تعني :ببث القيم الاجتماعية الفاضلة مثل :(الاخوة في الله والتراحم واحترام مشاعر الآخرين) ويدرك المرء حرص الاسلام على تربية المجتمع عندما يقرا قصة المخلّفين الثلاثة الذين تخلفوا عن الالتحاق بالرسول (ﷺ) عندما قاد الجيش في غزوة تبوك(عبدالله، ١٩٩٦: ٣٤).

ولابد من تضافر كل الجهود والاجهزة المختلفة والتركيز على القيم الاسلامية والاجتماعية والاخلاقية في نفوس الشباب لكي يتشربها بعقله ووجدانه وينفتح على افاقها بروحه وجميع كيانه وهي: الاسرة والبيئة والمسجد والمدرسة ووسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمسارح والكتب والصحف والمجلات والحاسوب والانترنيت والتي تعد من افضل العوامل تأثيرا على الطلبة واشدها. (سبيتان و وهدان، ٢٠١٠: ١٦٩).

وتعد مرحلة المراهقة من اهم المراحل التي يمر بها الفرد في حياته، اذ تظهر عنده بعض المشكلات النفسية والتربوية والاسرية والاجتماعية نتيجة التغيرات المختلفة التي تظهر على المراهق في هذه المرحلة، لذا فهو في اشد الحاجة الى من يستمع الى مشكلاته ويفهمه ويساعده في فهم نفسه ليتمكن من اجتياز هذه العقبات (الداهري، ٢٠٠١: ١).

فالفرد في هذه المرحلة يشعر دائما انه بحاجة لإجبار الآخرين على تنفيذ كلامه والاقتناع به رغما عنهم والامثلة كثيرة في حياتنا من خلال تعامل الفرد مع الاقارب والجيران والاصدقاء، وهذا يودي الى وجود اختلاف بين الفرد والآخرين نتيجة عدم تقبل الفرد للأخرين كما هم ومحاولة قولبة من امامه بقوالبه الخاصة فتخرج الامور عن السيطرة(مزنوق، ١٩٩٦: ٢٠) وهناك قيم ذات تصورات خاطئة لدى العديد من الناس عن تقبل الآخر، لاعتقادهم ان تقبل الآخر يعني الذوبان فيه وان الفرد يمكن ان يخسر ما لديه وبالتالي يفقد انتماءه لذاته وانه سيعطي للآخر قيمة على حساب نفسه وهذا مفهوم ضيق ومحدود(مصالحة، ٢٠١٠: ٥).

وفي هذا السياق نرى ان الاسلام يملك في هذا الموضوع تراثا غنيا فقد قام التاريخ الاسلامي بشكل عام على قبول الخصوصيات المتنوعة بكافة المجموعات المختلفة دينية كانت ام قومية ام ثقافية ام لغوية قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴾ الحجرات: ١ - ١٣، وقد وجدت اديان ومذاهب وثقافات عديدة واقوام عديدون امكانية العيش بأمان في ظل الاسلام (الشيخ، ٢٠٠٧: ١٩٢).

مشكلة البحث:

تشهد الانظمة التعليمية المتقدمة تطوراً كبيراً في تطبيقها لنظريات التعلم والتعليم والاهتمام بالفرد المتعلم وتنمية جوانب شخصيته الانسانية المتكاملة المعرفية والمهارية والوجدانية فضلاً عن الاجتماعية، وكانت التوجهات تنصب في إعداد وتأهيل المدرس الكفوء والمتدرب على أحدث استراتيجيات التعلم والتعليم انطلاقاً من مبادى النظرية البنائية والتعلم النشط، والسعي إلى جعل بيئة المدرسة بيئة نشطة فعّالة متعاونة وممثلة للمجتمع الاصلي في غرس القيم والعادات الاجتماعية المرغوبة وثقافة تقبل الآخر، وقد ادت التطورات التي حصلت في المجتمعات الى تعقيد العلاقات الاجتماعية بين افراد المجتمع الواحد، وانعكست على المنظومة القيمية فيها باعتبار ان القيم الاجتماعية تعد القاعدة الحقيقية لبناء المجتمع وتنميته.

فالقيم الاجتماعية تعد من القضايا المهمة التي دار حولها الكثير من الجدل، نتيجة التغيرات والمستجدات العالمية الواسعة التي حدثت خلال العقود السابقة خاصة بعد تنامي ظاهرة العولمة وابان سيطرة (داعش) على مدينة الموصل ونزوح اعداد كبيرة من اهلها الى المحافظات الآخرى، وما صاحبها من تطورات مؤثرة على جميع الاصعدة منها ظهور(كوفيد –١٩)، فقد كان لهذه الاحداث الاثر المباشر على قيم الافراد ومبادئهم، لذا انحسرت مجموعة كبيرة من القيم وظهرت قيم اخرى جديدة فانعكس ذلك بشكل واضح على الواقع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للمجتمع الموصلي ، فالأحوال التي مرت بها مدينة الموصل ادت الى ظهور انواع من ظاهرة تقبل الآخر واساليب جديدة في الانخراط مع الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية، بل ادت الى كسر الجمود الحاصل في العلاقة المبني على اختلاف العرق والديانة والقومية، وبدأت نظرة التباعد وليس التقارب تنحسر كون هذه النظرة تهتم فقط بالاختلاف الخارجي وهي نظرة سطحية .

وبنظرة موضوعية للباحثة الى واقع تدريس مادة القران الكريم والتربية الاسلامية في المدارس الاعدادية وامتدادها في المرحلة المتوسطة، تبين لها انه على الرغم من اهتمام مدرسي ومدرسات هذه المادة بإنهاء المنهج الدراسي المقرر وتحقيق اهدافه، الا ان التركيز كان منصباً بشكل كبير على الحفظ والاستذكار اي على الجانب المعرفي على حساب الجانب الاجتماعي وما يسوده من قيم وثقافة عربية اسلامية، وهذه الظاهرة لا تتناسب مع طبيعة الوضع الراهن لمدينة الموصل وخاصة بعد ان تغيرت المنظومة القيمية لافراد مجتمع المدينة، وهنا شعرت الباحثة ان هناك مشكلة لابد من الوقوف عندها وعلى الاقل عند مرحلة دراسية معينة لإعادة غرس القيم الاجتماعية وثقافة تقبل الآخر وتعزيزها في نفوس الطلبة بصورة عامة، وطلبة الصف الرابع الاعدادي بخاصة كونهم في بداية مرحلة دراسية ناضجة توجه اهتماماتهم وتجعلهم نواة لرجال ونساء الغد.

ومن هذا المنطلق ظهرت الحاجة للبحث عن تصميم استراتيجية تدريسية حديثة كي تجعل مادة التربية الاسلامية اكثر حيوية وتأثيرا في نفوس طلبة الصف الرابع الادبي،باعتبارها الموجهات الفكرية والثقافية والاجتماعية المباشرة على تعليم الافراد وتربيتهم على استخدام الطرق العلمية المناسبة في حل المشكلات واتخاذ القرارات الملائمة والتكيف مع المستجدات والاحداث بشكل ايجابي، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية تدريسية تستند الى المدخل الاجتماعي (نظرية باندورا) وبهذا يمكن بلورة مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي :

س/ ما فاعلية تصميم استراتيجية تدريسية مسندة الى المدخل الاجتماعي لتنمية القيم الاجتماعية وثقافة تقبل الآخر عند طلبة الصف الرابع الادبي في مادة التربية الاسلامية؟

اهمية البحث:

تعنى التربية الاسلامية بتربية الانسان واعداده في مختلف جوانب حياته، وتتبوأ هذه التربية مكانة مهمة في العملية التربوية بما تتضمنه من أبعاد روحية وتربوية واجتماعية وعلمية واخلاقية مستنبطة من الوحي الالهي وتسعى لإعداد الشخصية المسلمة القادرة على نشر مبادئ الشريعة الاسلامية السامية وتعاليمها الانسانية بما يحقق سعادته في الدنيا والاخرة . (خميس، ٢٠١١ :٣٢)

وبذلك تعد التربية الاسلامية ضرورة اجتماعية ونفسية، اذ ان الدين الاسلامي في حقيقته جاء لينقل الانسان من الضلالة وهي عبادة الطاغوت الى النور وهي عبادة الله (ﷻ) وحده لا شريك له وهذه العبادة تحرر عقله وتنور قلبه وتقوم سلوكه وتحقق مصلحته الفردية والاجتماعية لغرس الاخلاق لدى الانسان، من هنا كان للتربية الاسلامية الاثر الكبير في تربية الناشئة واعداد الانسان الصالح فضلا عن تكوين المعتقدات الايمانية عنده وتعلمه واجباته نحو ربه وهي بذلك تعد الاساس في تكوين معايير سلوك الفرد المناسبة وغرس القيم الاجتماعية النبيلة (السعدون، ٢٠١٢ :١١١)

وتهتم التربية الاسلامية بمكونات الشخصية الانسانية كلها من روحية وجسمية وعقلية، وهذه العناية بالفرد ترتبط بها العناية بالمجتمع، وذلك لان الفرد عضو في المجتمع، ولا يستطيع العيش بعيدا عنه، لذا فالتربية الاسلامية تهتم بالتربية الاجتماعية وتحديدا بالجانب الاجتماعي للفرد وتعمل على تنميته، فلإيثار والصدق والامانة والاخلاص في العمل جميعها قيم اجتماعية تحرص التربية الاسلامية على غرسها عند كل فرد مسلم(سبيتان و وهدان، ٢٠١٠: ٣٩) .

وتعد القيم من أهم نواتج التعليم التي تسعى إلى بنائها لدى الأبناء في مراحل التعليم كافة، لذا تعد تنمية القيم الاجتماعية لدى الطلبة من أهم أهداف العملية التربوية قديما وحديثا لما لها من اثر في المجتمعات وتطويرها في ضوء الفلسفة المعتمدة لها، والشريعة الاسلامية

تحث الناس على التعلم والتفكر والتدبر، وتحصيل المعرفة في شتى جوانب هذا الكون،ويعظم القراءة والكتابة وأدواتها ويعدهما من أهم وسائل التسجيل والتدقيق والضبط، والكشف العلمي، ونشر الهداية والمعارف بين الناس.(عقل،٢٠٠١:٣٣٠).

وفي هذا الاتجاه أشارت العفون (٢٠١٢) إلى أن تعلم القيم وتعليمها من أهم الموضوعات التربوية فهي مفاهيم دينامية مؤثرة في ما حولها، فهي مؤثرة في اختيارات الأفراد لأنماط معينة من السلوك، ومتأثرة بالمتغيرات المحيطة بها سوءا كانت تكنولوجية أم اجتماعية، وقد نالت عناية العديد من المختصين في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية على حد سواء فهي تؤدي أي: القيم دورا مهماً في نجاح العملية التربوية وذلك لان التربية من أهم المحددات التي تركز عليها القيم سواء في المظهر الرسمي المتمثل في المؤسسات التعليمية أم في المظهر غير الرسمي المتمثل بالأسرة . (العفون،٢٠١٢:٣١٣) وترى الباحثة ان حقيقة قبول الآخر تربية مستمرة ودور المدرسة ان تحافظ على كيان تلك التربية وتنميتها بين الطلبة وتنشئتهم على قيم التسامح وتعليمهم الحوار وآدابه، وقبول الراي الآخر مهما اختلف الطرفان وتباينا فضلا عن تعزيز النزعة الانسانية لديهم وغرس وتنمية روح التصالح والتناغم مع جميع طبقات المجتمع،وتكريس قيم الانتماء للوجود وللمجتمع الانساني واحترام الانسان لإنسانيته وتعزيز اخلاقيات المحبة والتعاطف والتدريب على القيم الانسانية التسامحية كما امر بها الدين الاسلامي الحنيف.

ولأهمية القيم الاجتماعية وثقافة تقبل الآخر ودورهما في تنشئة أفراد المجتمع فقد تناولتهما العديد من الدراسات الوصفية والتجريبية ومن هذه الدراسات دراسة كل من : عبيد(٢٠١٩)، زيدان (٢٠٢٠)، شرف (٢٠٢١)،، الزيدانين والزيود(٢٠٢١) .

وبذلك تبرز أهمية البحث الحالي في متغيراته وهي :

١- يعد البحث الاول محليا(على حد علم الباحثة) الذي تناول المدخل الاجتماعي في تدريس مادة التربية الاسلامية.

٢- أهمية مادة القران الكريم التربية الإسلامية نفسها وأثرها في بناء الشخصية المتكاملة للطلبة من جوانبها جميعاً.

٣- يعد جهداً علمياً متواضعاً محلياً يتماشى مع التوجهات الحديثة في تطوير استراتيجيات تدريس مادة علوم القران والتربية الاسلامية المقررة للمرحلة الاعدادية .

٤- أهمية المرحلة الإعدادية في تكوين عقلية الطلبة وبناء ثقافة تقبل الآخر التي ستتحول إلى سلوكيات واتجاهات ايجابية فيما بعد ذلك.

٥- يعد انطلاقة للباحثين الآخرين وطلبة الدراسات العليا للبحث في متغيراته واستكمالها.

هدف البحث : يهدف البحث الحالي إلى تصميم استراتيجية تدريسية مسندة الى المدخل الاجتماعي وفاعليتها في تنمية القيم الاجتماعية وثقافة تقبل الآخر عند طلبة الصف الرابع الادبي في مادة التربية الاسلامية.

فرضيات البحث :

١."لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلبة المجموعات الأربع في تنمية القيم الاجتماعية تبعاً لمتغيري الطريقة والجنس والتفاعل بينهما".

٢."لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلبة المجموعات الأربع في تنمية ثقافة تقبل الآخر تبعاً لمتغيري الطريقة والجنس والتفاعل بينهما".

حدود البحث: تحدد البحث الحالي بما يأتي :

١. **الحدود البشرية :** طلبة الصف الرابع الادبي.
٢. **الحدود المكانية:** المدارس الاعدادية الصباحية للذكور والاناث في مدينة الموصل التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة نينوى.
٣. **الحدود الزمانية:** الفصل الأول من السنة الدراسية (٢٠٢٢-٢٠٢٣ م).
٤. **الحدود الموضوعية :**المدخل الاجتماعي والقيم الاجتماعية وثقافة تقبل الآخر.

تحديد المصطلحات:

أولا: التصميم : عرفه كل من :

١. **الجنابي (٢٠٠٧) بأنهُ :**"عملية منهجية مخطط لها مسبقا بشكل علمي مدروس تستند الى نظريات التعليم والتعلم تبغي الوصول الى عملية(تعليمية- تعلمية) عالية الكفاءة يكون فيها المدرس صانع القرار ومعينا للتعلم في كل الانشطة المساعدة للتعلم وفي تنمية قدرته المختلفة، ويكون الطالب نشطاً فاعلا فيها " (الجنابي،٢٠٠٧: ١١).
٢. **العوفي والجميدي(٢٠١٠) بأنهُ:**" اعداد ما هو مطلوب في شكل قالب ومن ثم بذل الجهد لجعل الاشياء تتوافق مع القالب " (العوفي والجميدي،٢٠١٠ :٨١)

وتعرفه الباحثة اجرائيا على أنهُ: عملية تخطيط منظمة وفق المدخل الاجتماعي تشمل التصميم والتحليل فضلاً عن التنفيذ والتقويم للاستراتيجية التعليمية المقترحة، بهدف مساعدة أفراد المجموعات التجريبية على تنمية القيم الاجتماعية وثقافة تقبل الآخر لديهم .

ثانيا: المدخل الاجتماعي : عرفه كل من :

١. **الزغلول(٢٠٠٣) بأنهُ:** "عملية تفاعل اجتماعي بين المدرس والطالب والمجتمع الذي يعيش فيه، والتي توكد على اهمية المعايير الاجتماعية، لان العملية التعليمية تقوم على حفظ المناهج وقراءة الكتب، فضلا عن ما يكتسبها المتعلم من طريق التعامل مع الآخرين". (الزغلول، ٢٠٠٣: ١٢٥-١٢٦).

٢. **الجبالي(٢٠١٠) بأنهُ** : "تعلم الفرد للكثير من السلوكيات والاستجابات المختلفة من خلال مواقف اجتماعية والتفاعل مع الآخرين والتواصل معهم، اي يقوم الفرد بمشاهدة النموذج الذي يمكن ان يكون في عدة صيغ مختلفة ثم تقليد السلوكيات التي يقوم بها او يقوم بتعديل سلوكيات او كف سلوك اخر"(الجبالي، ٢٠١٠: ١٤).

٣. **نوفل(٢٠١٠) بأنهُ** : "اكتساب الطالب لاستجابات او انماط سلوكية جديدة من خلال موقف معين او اطار اجتماعي من طريق الملاحظة سواء بالصدفة او بالقصد، كالحديث والاستماع الذي يكتسبه الطالب من مدرسه"(نوفل، ٢٠١١: ١٤٣).

كما تقدم تبنت الباحثة تعريف الزغلول (٢٠٠٣) نظرياً كموجه للاستراتيجية المقترحة.

ثالثا: الاستراتيجية : عرفها كل من :

١.**الخزاعلة وآخرين (٢٠١١) بأنها** : "مجموعة من إجراءات التدريس المعدة سلفاً من المدرس التي يخطط لاستخدامها في أثناء تنفيذ التدريس بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة وبأعلى درجة من الإتقان وفي ضوء الإمكانات المتاحة" . (الخزاعلة وآخرين، ٢٠١١ : ٢٥٧)

٢. **حمادنة وخالد (٢٠١٢) بأنها:** "خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة بحيث تكون شاملة ومرنة ومراعية لطبيعة الطلبة والتي تمثل الواقع الحقيقي بما يحدث داخل الصف في استغلال الإمكانات المتاحة لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها" .

(حمادنة وخالد، ٢٠١٢ : ٤)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة من الخطوات المخططة والمتسلسلة المسندة الى المدخل الاجتماعي والتي يعتمدها مدرس/ مدرسة التربية الاسلامية مع طلبة الصف الرابع الادبي عبر التفاعل معهم من خلال مواقف اجتماعية متناغمة مع السيرة النبوية السمحاء عند تدريس مادة التربية الاسلامية.

رابعا: القيم الاجتماعية: عرفها كل من :

١. **احمد (١٩٩٨) انها:** "الرغبات والاهداف المتفق عليها اجتماعيا والتي تدخل في عمليات التعلم والتنشئة الاجتماعية"(احمد، ١٩٩٨: ٢٦٦).

٢. **شوامرة(٢٠١٤) انها:** "عبارة عن معايير وجدانية وفكرية يعتقد بها الافراد، وبموجبها يتعاملون مع الاشياء بالقبول او الرفض"(شوامرة،٢٠١٤: ٢٦٢).

وتعرفها الباحثة اجرائيا بأنها: استعداد نفسي يعبر عن الحالة الانفعالية لطالب / طالبة الصف الرابع الادبي عن معيار سلوكه الاجتماعي ومراعاته للقيم الاخلاقية والدينية والعائلية فضلا عن تفاعله مع القيم الانسانية والثقافية ويستدل عليها من خلال الاستجابة على فقرات مقياس القيم الاجتماعية المعد لأغراض البحث العلمي.

خامسا : ثقافة تقبل الآخر: عرفها كل من :

١. **النمر(٢٠١٦) انها:** "احترام انسانية الآخر بغض النظر عن جنسه، دينه عرقه، لونه، عمره، وظيفته، المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي، والتعامل معه كما هو بدون شروط او رفض او انتقاد او اصدار حكم" (النمر،٢٠١٦: ١٠).

٢. **الهشاشمي (٢٠٢٠) انها :** "احترام الآخرين والتعامل معهم بالرغم من اختلافهم وتنوع ثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم ومعتقداتهم الدينية والسياسية، وقبولهم واحترامهم حتى لو تعارضت مع اتجاهات الآخرين".(الهشاشمي،٢٠٢٠: ٣٤٦).

وتعرفها الباحثة اجرائياً بأنها: استجابات الطالب/ الطالبة التي تعكس تقبلهم لافكار وممارسات زملائهم الآخرين المختلفين عنهم في الرّأي والفكر والمصالح والعادات والتقاليد والتعليم والمستوى الاجتماعي والاقتصادي وغيرها من جوانب الاختلاف، والاقرار بحقهم في ممارسة حقوقهم كافة في المجتمع،وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب/ الطالبة من خلال اجابتهم على فقرات اختبار ثقافة تقبل الآخر.

خلفية نظرية

تتضمن المحاور الرئيسة الآتية:

اولا: نظرية المدخل الاجتماعي :

هي نظرية اطلق عليها العديد من الاسماء مثل: التعلم بالملاحظة، النمذجة، المحاكاة، التعلم الاجتماعي، النظرية المعرفية، نظرية التعلم بالملاحظة والتقليد، ونظرية التعلم بالنمذجة، نظرية التعلم بالاقتداء بالنموذج، النظرية المعرفية الاجتماعية(الزغلول، ٢٠١٥ :١٣٩) وهذه النظرية تعد من النظريات التوفيقية، كونها تربط بين النظرية السلوكية والنظرية المعرفية فهي تستخدم مصطلحات السلوكية في تفسير الوظائف السيكولوجية، حيث جمعت بين المدرستين السلوكية والمعرفية، اذ ترى السلوكية انه عن طريق تغيير البيئة فان السلوك يتغير، في حين نجد في نظرية باندورا (التعلم الاجتماعي) ترى انه هناك علاقة تبادلية بين كليهما بمعنى ان بتغيير البيئة يتغير السلوك، وبتغير السلوك تتغير البيئة(ابو اسعد، ٢٠١٤ :٤٩) .

وقد اشار البرت باندورا (١٩٦٣) ان التعلم المعرفي الاجتماعي يتبلور في ان ما نلاحظه من اشياء متنوعة وسلوكيات مختلفة تدور من حولنا يوميا، وما نشاهده في حياتنا يؤثر بشكل ما لا محالة في سلوكنا نحن، وكذا ردة فعلنا نحو المواقف الحياتية المختلفة، وان مشاهدة الفرد الى للنموذج يعني امرين اثنين : اذا كان النموذج يتلقى الثواب بعد قيامه بسلوك ما فان الفرد سيميل الى تقليد سلوكه أنها يتوقع انها سيحصل هو الآخر على الثواب، اما اذا كان النموذج يتلقى عقابا ما على سلوكه فان ذلك سوف يميل الى عدم الاتيان بذلك السلوك، أي

انه سيعمل على كف تلك السلوكيات التي يتوقع انه ستودي به الى العقاب(الجبالي،٢٠١٠: ٤٣).

مما تقدم ترى هذه النظرية ان الفرد يتعلم الكثير من الاشياء من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين من دون الحاجة الى ان تقدم له تعزيزات مباشرة، لأنه اصلا يتعلم ما يتعلمه وهو في وضع وسياق التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

المبادئ الاساسية للنظرية: هناك مجموعة من المبادئ الأساسية لنظرية باندورا للمدخل الاجتماعي هي:

١. يفكر الطالب بالسلوك الذي يلاحظه.
٢. يدرك الطالب ويحلل سلوك الأنموذج ويقيس ذلك السلوك بمعاييره الذاتية.
٣. يقيّم الطالب مدى انسجام معايير سلوك الانموذج مع معاييره الذاتية.
٤. يمكن للطالب تطوير هذه المعايير او تعديلها(اذا ادرك انها غير مناسبة)من خلال التعرض لخبرات اجتماعية مناسبة(Stone,2000:182).

شروط التعلم بنظرية باندورا للمدخل الاجتماعي

١. ادراك الملاحظ لسلوك الانموذج اذ لا يمكن للطالب ان يقوم بمحاكاة سلوك غير مدرك.
٢. توافر الامكانية لدى الملاحظ للقيام بالسلوك الذي يعرضه الانموذج.
٣. اهتمام الملاحظ لما يعرضه الانموذج من سلوك حينما يكون ذلك السلوك محققا لحاجة.
٤. توافر انموذج بخصائص معينة ويعرض سلوكا معينا.
٥. ان يدرك الملاحظ او يرى او يعرف بالنيابة ان سلوك الانموذج يعزز.

(قطامي،٢٠٠٨: ١٢٠)

مراحل التعلم بالملاحظة: توجد عدة مراحل للتعلم بالملاحظة هي:

أ- مرحلة الانتباه

الملاحظة غير كافية للتعلم، بل يجب أن ينتبه الطالب للسلوك الملاحظ، حيث يتأثر الانتباه، بخصائص النموذج المؤثرة من حيث التقبل والسيطرة والكفاءة، ناهيك عن الأمور المشتركة بين الملاحظ والنموذج، بالإضافة إلى خصائص الملاحظ.

ب- مرحلة الاحتفاظ

يحتفظ الأشخاص بالسلوك، ويتم تذكره بسبب حفظه في الذاكرة عن طريق عمليات الترميز، كما تساعد الممارسة والتكرار لفترات طويلة على الاحتفاظ بالسلوك، لذلك على الطالب أن يحتفظ بالمعلومات ويخزنها في الذاكرة ويقوم بترميزها خلال ملاحظة النموذج، حتى يتمكن من تذكرها واسترجاعها عند الحاجة.

ج- مرحلة الإنتاج الحركي

تتطلب مرحلة الأداء قدرات لفظية وحركية، لتحويل التعلُّم إلى سلوك قابل للقياس، فبعد ملاحظة النموذج، والاحتفاظ بالسلوك وتخزينه في الذاكرة، على الطالب ترجمة السلوك الملاحظ والمخزن إلى عملية الإنتاج الحركي للسلوك الذي يمكن قياسه والذي يتطلب قدرة جسدية لدى الطالب.

د- مرحلة التعزيز

وأما عن دور التعزيز في التعلُّم بالملاحظة، فإن تعزيز السلوك يؤدي لتعلم السلوك وتكراره، أما العقاب فهو إجراء غير مرغوب يؤدي لتقليل تكرار السلوك غير المرغوب ومنه تعريض الفرد لمثيرات غير مرغوبة للتقليل من تكرار السلوك، أو حرمان الفرد من التعزيز أو الأشياء المرغوبة لديه للحد من تكرار السلوك غير المرغوب(منسى،٢٠٠٣: ١٣٥).

وفي ضوء ما تقدم ستصمم الباحثة استراتيجيتها المقترحة على وفق هذه الخطوات فضلا عن تكييفها بما يتناسب مع مادة التربية الاسلامية والمستوى العلمي للطلبة.

ثانيا: القيم : تعد القيم قضية العصر في ظل ما نلحظه من تشوهات السلوك الانساني المعاصر، وغلبة القيم الفردية والمادية، واضمحلال القيم الاجتماعية والروحية والجمالية ؛ لذا شغلت القضية القيمية اهتمام التربويين ؛لأنها مهمة صعبة تتحدى كل تربوي وأب وأم وبخاصة في ظل ما يتعرض له الناشئة في عصر الانفتاح والعولمة.

فالقيم هي معايير للسلوك الاجتماعي المقبول وغير المقبول ومعياراً للصواب والخطأ وبالتالي أصبحت القيم موجهة للسلوك الاجتماعي في الاتجاه المرغوب فيه وهي مهمة لعملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي(العياصرة،٢٠١٠: ٦٧٣-٦٧٤).

وجاء الإسلام بمنظومة متكاملة من المبادئ والقيم، تشكل في مجموعها، منهج حياة ملائماً لطبيعة الإنسان، ومنسجماً مع فطرته السوية، ومغذياً لروحه، وملبياً لمتطلبات الحياة الإنسانية الكريمة، وهي منظومة محكمة النسيج، مترابطة الحلقات، ولما كان من خَصائص القيم من حيث هي قيم الثبات والرسوخ والاطراد، فكذلك هي منظومة القيم التي جاء بها الإسلام لا تفقد خصائصها ولا تتراجع قيمها ولا تبلى مع الزمن، لأنها جوهرية ثابتة، بثبات الرسالة الإسلامية واستقرارها وخلودها، ولأنها من الثوابت وليست من المتحولات نزل بها الوحي الإلهي، وتجسمت في حياة رسول الله(ﷺ) (الكتاني،٢٠٠٥:١٤).

عناصر القيم

يرى بارسونز وغيره من علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا ان القيمة تتكون من ثلاثة عناصر وهي:

١) العنصر العقلي (المعرفي) ويتضمن التأسيس النظري للقيم من تفكير واتجاهات عقلية راسخة مسبقا.
٢) العنصر الوجداني النفسي(التقديري) ويتضمن الاحساس بالقيمة والاهمية النفسية والاعتبار الذاتي لحمل قيم بعينها.
٣) العنصر السلوكي الارشادي الخلقي(الفعل) ويضمن السلوك الظاهري الذي يسلكه الفرد في سبيل ترجمة ما يحمله من قيم على ارض الواقع.

إن العناصر الثلاثة متداخلة ومتفاعلة فيما بينها بتاثير المجتمع والتفاعل الاجتماعي، وتعكس ثقافته، كما انها تعبر عن طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة فيه(شوامرة،٢٠١٤: ٢٦٦).

انواع القيم : لا يوجد تصنيف يعتمد عليه في تحديد انواع القيم، فهناك العديد من التصنيفات التي وضعها الباحثون في هذا المجال بناء على معايير مختلفة، فمن الاسس التي اعتُمد عليها في تصنيف القيم الاتي:

- تصنيف القيم حسب المحتوى: تقسم القيم حسب هذا الاساس الى: قيم نظرية، وقيم اقتصادية، وقيم جمالية، وقيم اجتماعية، وقيم سياسية، وقيم دينية.
- تصنيف القيم حسب مقصدها: تقسم القيم حسب هذا الاساس الى: قيم وسائلية(تعتبر وسائل لغايات أبعد)، وقيم غائبة أو نهائية.
- تصنيف القيم حسب شدتها: تصنف القيم حسب هذا الاساس الى: قيم ملزمة(وهي القيم التي يلزم المجتمع افراده بها)، وقيم تفصيلية(وهي ما يشجع المجتمع افراده على التمسك بها، ولكن لا يلزمهم بها إلزاماً).
- تصنيفها حسب العمومية: تقسم القيم حسب هذا الاساس الى: قيم عامة يعم انتشارها في المجتمع كله، وقيم خاصة تتعلق بمناسبات او مواقف اجتماعية معينة.
- تصنيفها حسب وضوحها: تقسم القيم حسب هذا الاساس الى قسمين: قيم ظاهرة أو صريحة، وهي القيم التي يصرح بها ويعبر عنها بالسلوك أو بالكلام، وقيم ضمنية، وهي التي يستدل على وجودها من خلال ملاحظة الاختيارات والاتجاهات التي تتكرر في سلوك الافراد.

- القيم حسب ديمومتها: تصنف القيم حسب هذا الاساس الى: صنفين هما: القيم الدائمة (وهي التي تدوم زمناً طويلاً)، وقيم عابرة، وهي التي تزول بسرعة.

(المعايطة، ٢٠٠٠: ١٨٧)

ويعد التصنيف الذي اورده عالم الاجتماع الالماني(سبرانجر) في كتابه(أنماط الناس) من اكثر التصنيفات استخداماً في دراسة القيم، حيث قسم القيم الى ست مجموعات هي:

- القيم الدينية: هي مجموعة القيم التي تميز الفرد بادراكه للكون، ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله الى معرفة ما وراء الطبيعة، ومعرفة اصل الانسان ومصيره.
- القيم السياسية: وهي مجموعة القيم التي تميز الفرد باهتمامه بالبحث عن الشهرة والنفوذ في مجالات الحياة المختلفة وليس بالضرورة في مجال السياسة، ويتميز الفرد الذي تسود لديه هذ القيم بدوافع القوة والمنافسة والقدرة على توجيه الاخرين والتحكم في مستقبلهم.
- القيم النظرية: وهي مجموعة القيم التي تميز الفرد باهتماماته الاجتماعية وبقدرته على عمل علاقات اجتماعية والتطوع لخدمة الاخرين.
- القيم الاقتصادية: هي مجموعة القيم التي تميز الفرد بالاهتمامات العملية وتجعله يعطي الاولوية لتحقيق المنافع المادية والحصول على الثروة بكل الوسائل.
- القيم الجمالية: وهي مجموعة القيم التي تميز الفرد بالاهتمامات الفنية والجمالية وبالبحث عن الجوانب الفنية في الحياة(العياصرة، ٢٠١٠: ٦٧٨-٦٧٩).

خصائص القيم الاجتماعية: تتسم القيم الاجتماعية بجملة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المفاهيم المتداخلة معها وهي كالاتي:

١. تصطبغ بالصبغة الاجتماعية: تنطلق من إطار اجتماعي محدد.
٢. تصف بالذاتية: يحس كل شخص منا بالقيم على نحو خاص به.
٣. تتصف بالنسبية: من حيث الزمان والمكان فما هو مناسب في هذا المكان قد لا يكون مناسبً في مكان أخر.
٤. تتصف بالهرمية: ترتب عند كل شخص ترتيباً متدرجاً في الاهمية.
٥. تتصف بالقابلية للتغيير: قابلة للتغيير بتغير الظروف الاجتماعية.
٦. تتصف بالعمومية: تشكل طابعاً قومياً عاماً ومشتركاً بين جميع الطبقات .

(المعايطة، ٢٠٠٠ : ١٨٣)

٧. تتصف بانها مكتسبة: اذ يتعلمها الفرد عن طريق التربية الاجتماعية والتنشئة في نطاق الجماعة(عوض، ٢٠٠٨: ٨١).

ثالثا: ثقافة تقبل الآخر:

من المعروف ان المجتمعات التي تتقبل الآخر وتعيش معه في سلام، هي أكثر المجتمعات تقدما وتماسكا، ومن المعروف أن الانسان الذي يخالط الآخر المختلف ثقافياً وحضارياً ودينياً ويتمكن من مناقشته والعيش معه بشكل راقٍ يكون اكثر ذكاء اجتماعيا واكثر سعة في المدارك والثقافة(عثمان، ١٩٩٣: ٢٥).

وتشكل ثقافة قبول الاخر أطاراً مرجعياً موجهاً لسلوك الفرد، فنظام القيم لدى الفرد يمثل معتقداته وسلوكياته وعواطفه، كما تعد قيم قبول الاخر المحددة بمواقف الفرد الاجتماعية والتفاعلية التي تشكل جزءاً من مفهوم الذات لديه، فيما تعد المؤسسة التعليمية بمثابة مصدر لقيم التسامح وتقبل الاخر، فمن خلالها تتشكل قيم التسامح ويعاد تشكيلها عبر التعليم والتدريب والخبرة، وهي (المدرسة) التي تحدد الطريقة التي يعرض بها الفرد نفسه للآخرين، اذ تؤدي دوراً في حل الصراعات واتخاذ القرارات، وتساعد في الاختيار بين البدائل المتنوعة التي تحدد انماط السلوك المثالي الذي يعد وسيلة لتحقيق الاهداف المرجوة، وتساعد على التوافق والطاعة والانسجام مع الاخرين وضبط النفس، وتسهم كوسيلة في الدفاع عن الذات والهوية والمجتمع(علي، ٢٠١٦: ٦٦)

وتتميز العلاقات الاجتماعية بمختلف الروابط الايجابية كالحب، والتعاطف، والتعاون والتوحد وهي في طبيعتها ارتباطية كلها وتودي غالبا الى ارتباط الافراد، كما تتميز بمختلف الروابط السلبية كالكراهية والعداوة والرفض، أي ان السلوك الانساني سلوك معقد قد يأخذ اشكالا وانماطا يعبر بها عن قبول الآخر والتعاطف معه او العكس(المنصور،١٩٩٢: ٢٨).

وعندما يتواجد الافراد معا فقد يتقبل بعضهم بعضا او يرفضون بعضهم بعض وغالبا اننا بحاجة الى قبول الاخر عبر ايماننا بان الذي يجمعنا يتجاوز ما هو ظاهري وشكلي، وبالتأكيد ان قبول الاخر سيقودنا الى التغيير، ولا نقصد تغيير الاخر بل تغييرنا نحن كي يمكننا من قبول الآخر وعلى المستوى الشخصي ترسيخ مفاهيم كالموضوعية على حساب الذاتية ونشر ثقافة التنوع والاختلاف على حساب ثقافة التجانس والتشابه والتحول من ثقافة القهر الى ثقافة المشاركة ومن السلبية الى الايجابية والاهم من كل ذلك التحول من وهم التطابق إلى وعي الاختلاف. (ملوكا، ٢٠١٧: ٢)

اهداف قبول الآخر: يمكن إبراز بعض الاهداف التي نسعى الى تحقيقها وهي:

١- زيادة الوعي والمعرفة بأصول قبول الآخر واهميتها في اثارة المشاعر بضرورة التوافق والاتفاق حول القضايا الخلافية الداخلية والعمل على اضعاف عوامل البغض والتعصب والاتجاه نحو الاحساس بضرورة لم الشمل والوحدة.

٢- تهيئة وتفعيل أفكار ورؤى النُخب الثقافية للاعتراف بالواقع لكي نتعامل مع القضايا الخلافية بأسلوب يتسم بالمرونة والترويج لتنمية الشعور باحترام الآخر.
٣- التأكيد على ان ثقافة الاقصاء والتهميش واستخدام العنف ضد الآخر لن تصل الى حلول مع الاطراف موضوع الحوار ولن تصل الى بر الامان، وهذا لن يكون الا من خلال الحوار العقلاني الحر المقبول موضوعيا وعقليا.
٤- ضرورة السعي لتفعيل دور قيم الحوار مع الآخر وقبوله،عن طريق وسائل الاعلام لتجسيد الحوار والتسامح، بتعزيز اللقاءات الصادقة والنية الحسنة للجميع.
(الكيلاني، ٢٠١٠ :٢٤٣-٢٤٤)

دواعي قبول الآخر: يمكن بيان اهم الحاجات لقبول الآخر والتحاور معه في:
١) اغتصاب حقوق الانسان في كثير من بلدان العالم سواء اكان صريحا او ضمنيا، وما أيسر على الحكام تبرير ذلك.
٢) هناك تربية تقليدية عاجزة عن تنمية مفاهيم التسامح بين الشعوب وتنمية الاستعداد النفسي لقبول الآخر.
٣) السرعة المتزايدة في الحركة والتنقل، وانتقال السكان والتوسع الحضري مما احدث تغييرا في الانماط الاجتماعية وتحللاً في القيم وابتعادا عن القيم الاصيلة.
٤) العولمة وما يصاحبها من محاولات حثيثة لسيادة ثقافة واحدة مهيمنة تستتبع تهميش غيرها والانتقاص منه (طعيمة وعبد الرؤوف،٢٠٠٧ :١١-١٢).

عوامل قبول الآخر: هناك مجموعة من العوامل التي تسهم في تقبل الآخر على اختلاف اشكاله والوانه وطبعائه وعقائده واراه ما يلي:

- **العامل الديني:** من اهم العوامل التي تساعد على قبول الآخر وذلك من خلال تضمنه الدين الاسلامي من توجيهات واداب وقيم او تشريعات في جوانب مختلفة تدعو الى تقبل الآخر بغض النظر عن دينه او جنسه او لغته او لونه(علي،٢٠٠٠: ٢٠٦-٢٠٦)
- **العامل النفسي:** اكدت العديد من البحوث والدراسات العلمية التي اجريت في هذا المجال ان الشخص الذي يتمتع بصحة نفسية جيدة قادر على قبول الآخرين ومحبتهم والثقة بهم والاعتقاد في ثقتهم المتبادلة(موسى،٢٠٠١: ١٤).
- **العامل الاخلاقي:** الاخلاق هي الاساس الذي يقوم عليه سلوك الانسان في مجتمعه، ثم في معاملاته مع الاخرين، فان كانت الاخلاق حسنة ادت الى سلوك حسن، وهذا بدوره يؤدي الى معاملات حسنة تقوم على الحب والتألف.

- **العامل الاقتصادي:** فالإنسان الذي يقدم المعونة للأخرين ويمد لهم يد المساعدة بالدعم المادي او يصلهم ويقدرهم بالهبة او الهدية، فما ذلك الا لتقبله لهم وشعوره بالمحبة والتعاطف نحوهم واحساسه بالمسؤولية نحو ابناء وطنه خاصة ذوي الاحتياجات منهم، وهذا بدوره يعمق معاني الاخوة والمحبة والايثار ويطهر النفس من الشح والبخل.
- **العامل الاجتماعي:** الانسان كائن اجتماعي يعيش في تكوينات وروابط اجتماعية ويصعب عليه ان يعيش بمعزل عن الآخرين، بل ان الفطرة السليمة ترفض الانعزال التام والانقطاع عن الآخرين(عامر، ٢٠١٢: ٦٢-٦٣)

دراسات سابقة

اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث وقد ارتأت عرضها في ثلاثة محاور هي:

المحور الاول: دراسات تناولت المدخل الاجتماعي

١. دراسة خضراوي واخرون(٢٠٢٠)

اجريت هذه الدراسة في مصر، وهدفت التعرف على فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي للطلبة الصم بالحلقة الاعدادية، تكونت العينة من (٢٠) طالبا وطالبة وزعوا على مجموعة واحدة ، ولتحقيق هدف الدراسة اعد الباحثون مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المكون من (٢٦)موقف ولكل موقف ثلاث اجابات(بدائل)، وبعد تنفيذ تجربة الدراسة ، طبق الباحثون الاداة على افراد العينة ثم جمعا البيانات وعولجت احصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين،اظهرت النتائج الاتي:

فاعلية البرنامج القائم على نظرية التعلم الاجتماعي باستخدام خرائط السلوك في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي للطلبة الصم بالحلقة الاعدادية.

٢. دراسة علي (٢٠٢٢)

اجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت الى التعرف على تصميم تعليمي- تعلمي مستند الى نظرية باندورا للتعلم الاجتماعي وقياس اثره في تحصيل مادة البلاغة لدى طلاب الصف الخامس الادبي، تكونت العينة من (٦٠) طالباً وزعوا على مجموعتين، الاولى تجريبية درست المادة على وفق التصميم التعليمي – التعلمي المستند على نظرية باندورا ، والثانية ضابطة درست المادة نفسها باستعمال الطريقة الاعتيادية، ولتحقيق هدف الدراسة اعد الباحث اداة واحدة هي: الاختبار التحصيلي والمكون من (٣٥) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، وبعد تنفيذ تجربة الدراسة ، طبق الباحث الاداة على افراد العينة ثم جمع البيانات

وعولجت احصائياً باستعمال الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية(spss)،اظهرت النتائج الاتي:

يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى(٠،٠٥) بين متوسطي تحصيل طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مادة البلاغة ولصالح المجموعة التجريبية.

٣. دراسة جاسم(٢٠٢٢)

اجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت التعرف على فاعلية برنامج قائم على التعلم الاجتماعي (نظرية باندورا) في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي، تكونت العينة من (٦٨) طالبة وزعن على مجموعتين، الاولى تجريبية درسن مادة الادب والنصوص وفق البرنامج القائم على التعلم الاجتماعي (نظرية باندورا)، والثانية ضابطة درست المادة نفسها باستعمال الطريقة الاعتيادية، ولتحقيق هدف الدراسة اعدت الباحث اداة واحدة هي: الاختبار التحصيلي والمكون من (٣٥)، فقرة موضوعية، وبعد تنفيذ تجربة الدراسة ، طبقت الباحثة الاختبار على افراد العينة ثم جمعت البيانات وعولجت احصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين،اظهرت النتائج الاتي:

يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى(٠،٠٥) بين متوسطي تحصيل طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مادة الادب والنصوص ولصالح المجموعة التجريبية.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت القيم الاجتماعية

١. دراسة الثقفي واخرون(٢٠١٣)

اجريت هذه الدراسة في السعودية، وهدفت التعرف القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طالبات قسم التربية الخاصة المتفوقات اكاديميا والعاديات في جامعة الطائف، تكونت العينة من (٢٣٣) طالبة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية ، ولتحقيق هدف الدراسة اعد الباحثون اداتين الاولى: مقياس القيم الاجتماعية مكون من (٢٤) فقرة موزعة على المجالات الاتية (المواطنة الصالحة- المودة-التعاون-الايثار) والثانية: مقياس التفكير التأملي لايزنك وولسون والمكون من (٣٠) فقرة، وبعد تنفيذ تجربة البحث الدراسة، طبق الباحثون الاداتين على افراد العينة ثم جمعت البيانات وعولجت احصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، اظهرت النتائج الاتي:

لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين متغيري القيم الاجتماعية والتفكير التأملي.

٢. دراسة زيدان(٢٠٢٠)

اجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت الى التعرف على مستوى الالتزام نحو القيم الاجتماعية وعلاقته بأزمة الهوية الاجتماعية، تكونت العينة من (٤٠٠) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية في محافظة ديالى موزعين ما بين الذكور والاناث والفرع العلمي والادبي ، ولتحقيق هدف الدراسة تبنى الباحث اداتين الاولى: مقياس الالتزام نحو القيم المجتمعية الذي اعدته ربيعة الحمداني (٢٠١١) والمكون من (٣٠) فقرة، والثانية : مقياس الهوية الاجتماعية الذي اعده سعد(٢٠١٣) والمكون من (٣١) فقرة موزعة على (٤) مجالات، وبعد تنفيذ تجربة الدراسة ، طبق الباحث الاداتين على افراد العينة ثم جمع البيانات وعالجها احصائياً باستعمال الحقيبة الاحصائية (spss)،اظهرت النتائج الاتي:

وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة احصائيا بين الالتزام نحو القيم المجتمعية والهوية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

٣. دراسة شرف(٢٠٢١)

اجريت هذه الدراسة في فلسطين، وهدفت الى التعرف على فاعلية استخدام مدخل التكامل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع (STS)في تنمية القيم الاجتماعية ومهارات التفكير البصري في مبحث الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف الخامس الاساسي بمحافظة شمال غزة، تكونت العينة من (٦٥) طالبة وزعوا على مجموعتين، الاولى تجريبية درست المادة على وفق مدخل التكامل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع، والثانية ضابطة درست المادة نفسها باستعمال الطريقة الاعتيادية، ولتحقيق هدف الدراسة اعد الباحث اداتين الاولى : مقياس القيم الاجتماعية مكون من (٢٥) موقفا ولكل موقف (٤) بدائل تقيس مستوى امتلاك طالبات الصف الخامس للقيم الاجتماعية، والثانية : اختبار التفكير البصري وهو مكون من (٣٠) فقرة موزعة على مهارات التفكير البصري الخمس وبعد تنفيذ تجربة الدراسة ، طبق الباحث الاداتين على افراد العينة ثم جمع البيانات وعالجها احصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين،اظهرت النتائج الاتي:

يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى(٠،٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لكل من مقياس القيم الاجتماعية واختبار مهارات التفكير البصري ولصالح المجموعة التجريبية.

المحور الثالث :الدراسات التي تناولت ثقافة قبول الآخر

١.دراسة عبيد (٢٠١٩)

اجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت الى التعرف على اثر برنامج تربوي في تنمية تقبل الآخر لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة نينوى، تكونت العينة من (٧٢) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني المتوسط وزعوا على (٤) مجموعات (٢) تجريبية و(٢) ضابطة، ولتحقيق هدف الدراسة اعد الباحث اداة واحدة هي: مقياس تقبل الآخر هو مكون من (٣٢) فقرة، وبعد تنفيذ تجربة الدراسة ، طبق الباحث الاداة على افراد العينة ثم جمع البيانات وعالجها احصائياً باستعمال اختبار تحليل التباين الثنائي العاملي واختبار دنكن، واظهرت النتائج الاتي:

يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى(٠،٠٥) بين متوسطات المجموعات التجريبية والضابطة في تقبل الآخر تبعا لمتغير المجموعة ولصالح المجموعة التجريبية.

٢. دراسة العباجي وجياد(٢٠١٩)

اجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت الى التعرف على اثر برنامج تربوي في تنمية تقبل الآخر لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الموصل، تكونت العينة من (٦٠) طالبا وطالبة من طلبة الصف الاول المتوسط وزعوا على (٤) مجموعات (٢) تجريبية و(٢) ضابطة، ولتحقيق هدف الدراسة اعدت الباحثتان اداتين الاولى: مقياس تقبل الآخر وهو مكون من (٣٦) فقرة كلها تدور حول فعاليات حياتية يقوم بها الفرد وامام كل فعالية وضعت خمسة بدائل، والثانية البرنامج التربوي، ثم طبقت الباحثتان الاداتين على افراد العينة، ثم جمعت البيانات وعولجت احصائياً باستعمال تحليل التباين الثنائي العاملي،واظهرت النتائج الاتي:

يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى(٠،٠٥) في استجابات طلبة الصف الاول المتوسط لتقبل الآخر تبعا لمتغير الجنس ولصالح الاناث.

٣.دراسة الزيدانين والزيود(٢٠٢١)

اجريت هذه الدراسة في الاردن، وهدفت الى التعرف على واقع ثقافة الحوار وتقبل الآخر لدى طلبة الجامعات الاردنية استنادا للتجارب العالمية، تكونت العينة من (١٥٠٠) طالبا وطالبة من الجامعات الاردنية، ولتحقيق هدف الدراسة اعد الباحثان استبانة مكونة من (٤٤) فقرة لقياس واقع ثقافة الحوار وتقبل الآخر وزعت على اربعة مجالات، وبعد تنفيذ تجربة الدراسة ، طبق الباحثان الاداة على افراد العينة ثم جمعا البيانات وعولجت احصائياً باستعمال الحقيبة الاحصائية(spss) واظهرت النتائج الاتي:

عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى(٠،٠٥) في استجابات طلبة الجامعات الاردنية على واقع ثقافة الحوار وتقبل الآخر تعزى لمتغيرات الجنس، العمر، الكلية، المستوى، الجامعة.

منهجية البحث واجراءاته: اعتمدت الباحثة على المنهجية التجريبية في تحقيق هدف البحث واختيار فرضيات وعلى وفق الخطوات الاتية:

اولا: التصميم التجريبي: لتنفيذ تجربة البحث اعتمدت الباحثة على التصميم التجريبي العاملي (2×2) بمتغيرين مستقلين (الطريقة، الجنس) ولكل منهما مستويان ذوا اختبارين (قبلي وبعدي) لمتغيري القيم الاجتماعية وثقافة تقبل الآخر التابعين والذي يمكن توضيحه بالمجموعات المتكافئة (Equivalent Groups Design) (Cohen , 2003: 213)، كونه يناسب هذا البحث، ويحقق أهدافه كما هو في الشكل(١) .

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل		المتغير التابع	الاختبار البعدي
		الجنس	الطريقة		
التجريبية الأولى	القيم الاجتماعية + ثقافة تقبل الآخر	ذكور	استراتيجية مسندة الى المدخل الاجتماعي	تنمية القيم الاجتماعية وثقافة تقبل الآخر	القيم الاجتماعية + ثقافة تقبل الآخر
التجريبية الثانية		إناث			
الضابطة الأولى		ذكور	الطريقة الاعتيادية		
الضابطة الثانية		إناث			

الشكل(١)

التصميم التجريبي لتوزيع مجموعات البحث تبعا للمتغيرين المستقلين والتابعين

ثانياً : تحديد مجتمع البحث :

تحدد مجتمع البحث جميعهم بطلبة الصف الرابع الأدبي في المدارس الإعدادية النهارية في الجانب الايسر للبنين والبنات التابعة لمديرية تربية نينوى للعام الدراسي)٢٠٢٢-٢٠٢٣) والبالغ عددهم (١٣٢٠) طالباً وطالبة موزعين على (٢٠) مدرسة إعدادية للبنين والبنات .

ثالثاً : اختيار عينة البحث.

بعد تحديد مجتمع البحث المتمثل بطلبة الصف الرابع الأدبي والمدارس التي يتوزعون عليها اختارت الباحثة بالأسلوب الطبقي تبعا لمتغير الجنس قصدياً (٤) اعداديات اثنتان منها للذكور:(اعدادية الصديق ،إعدادية الزهور) واخريات للإناث (إعدادية الطلائع، إعدادية بلقيس) وذلك للأسباب الآتية-:

١ - تعاون إدارة المدارس ومدرسي ومدرسات مادة التربية الإسلامية في تنفيذ تجربة البحث.

٢ - احتواء تلك المدارس على شعبة دراسية أو أكثر من الصف الرابع الأدبي.

٣- ان طلبة المدارس من بيئة متقاربة اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً نوعا ما.

٤- تكافؤ مدرسي المادة ومدرساتها من حيث سنوات الخدمة وعدد الدورات فضلاً عن الشهادة وجهة الاعداد.

بعد ذلك اختارت الباحثة بالأسلوب العشوائي البسيط المجموعتين التجريبيتن من إعداديتي الطلائع للبنات والزهور للبنين في حين اختارت المجموعتين الضابطتين من إعداديتي بلقيس للبنات والصديق للبنين،، وقد بلغ عدد أفراد العينة(١٠٨) طالباً وطالبة موزعين على مجموعات البحث الاربع بعد استبعاد الطلبة الراسبين منها والبالغ عددهم (١٨) طالباً وطالبة لامتلاكهم معلومات وخبرة سابقة عن موضوعات التربية الإسلامية من العدد الكلي (١٢٦) في تلك المدارس الإعدادية كما موضح في الجدول (١) .

الجدول (١)

يبين توزيع عدد أفراد العينة على مجموعات البحث

المدرسة	المجموعة	الجنس	العدد		
			قبل الاستبعاد	المستبعد	بعد الاستبعاد
إعدادية الطلائع للبنات	ت١	اناث	٣٢	٦	٢٦
إعدادية الزهور للبنين	ت٢	ذكور	٣١	٣	٢٨
إعدادية بلقيس للبنات	ض١	اناث	٣٥	٤	٣١
إعدادية الصديق للبنين	ض٢	ذكور	٢٨	٥	٢٣
المجموع الكلي	**٤**	---	**١٢٦**	**١٨**	**١٠٨**

رابعاً : تكافؤ مجموعات البحث.

على الرغم من التوزيع العشوائي لمجموعات البحث الاربع (التجريبية،الضابطة) إلا أن الباحثة ارتأت تكافؤ مجموعات البحث في عدد من المتغيرات قبل التجربة لغرض الحصول على نتائج عملية وموضوعية وهي(درجات مادة التربية الاسلامية للصف الثالث المتوسط ،المعدل العام، الاختبار القبلي للقيم الاجتماعية، الاختبار القبلي لثقافة تقبل الآخر) ثم استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لها والجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢)

يوضح متغيرات تكافؤ مجموعات البحث

المغيرات	المجموعة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
درجات مادة التربية الاسلامية للصف الثالث المتوسط	تجريبية	ذكور	٢٨	٨٢,٦٦٦٧	٧,٦٠٣٦٩
	تجريبية	اناث	٢٦	٨٤,٥٤٥٥	٧,٢٨٩٠٨
	ضابطة	ذكور	٢٣	٨٢,٠٠٠٠	٨,٠٠٠٠٠
	ضابطة	اناث	٣١	٨٢,٥١٥٢	٧,٥٨٧٤٩
المعدل العام	تجريبية	ذكور	٢٨	٨١,٠٦٦٧	٧,٨٧٤٢٠
	تجريبية	اناث	٢٦	٨٣,٣٦٣٦	٨,٤٣٢١٨
	ضابطة	ذكور	٢٣	٨٠.٢٦٦٧	٨,٥٦١٦١
	ضابطة	اناث	٣١	٨١,٠٦٠٦	٨,١٢٠٤٣
الاختبار القبلي لثقافة تقبل الآخر	تجريبية	ذكور	٢٨	١٣,٠٩٣٣٣	٧,٦٢٤٥٢
	تجريبية	اناث	٢٦	١٢,٠٦٠٦	٨,٦٣٨٣٨
	ضابطة	ذكور	٢٣	١٣,١٦٦٧	١٠,٣٠٢٦١
	ضابطة	اناث	٣١	٢١.١٥١٥.	٥,٢٥٠٧٢
الاختبار القبلي للقيم الاجتماعية	تجريبية	ذكور	٢٨	٧٤,٢٣٣٣	٨,١٣٢٣٣
	تجريبية	اناث	٢٦	٧١,٤٨٤٨	٩,٦٤٤٧٢
	ضابطة	ذكور	٢٣	٧٤,٥٢١٤	٧,١٤٠٢٣
	ضابطة	اناث	٣١	٧٧,٥٤١١	٩,٠٣٥٧٩

بعد ذلك طبقت الباحثة اختبار تحليل التباين الاحادي(ANOVA) وكانت جميع القيم الفائية المحسوبة (١,٨٩٣،١٩٢٠،١٩٢٠،٠,٥٨٧)عند المتغيرات جميعها اقل من القيمة الفائية الجدولية (٢,٧٠١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١–١٠٧) وهذا يعني انه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات الحسابية عند متغيرات التكافؤ، وبذلك عدت متكافئة فيها.

خامسا :مستلزمات البحث.

من مستلزمات البحث الحالي اعداد نمطين من الخطط التدريسية الاول: على وفق استراتيجية المدخل الاجتماعي والثاني على وفق الطريقة الاعتيادية، وهنا تطلب ذلك تصميم استراتيجية تدريسية على وفق المدخل الاجتماعي وعلى النحو الاتي:

١. الاطلاع على الادبيات والاطر النظرية لمبادئ نظرية المدخل الاجتماعي ومراحل التعلم فيها، وقد حددت الباحثة منها(الانتباه، الاحتفاظ، الانتاج الحركي، التعزيز).

٢. في ضوء هذه المراحل حددت الباحثة خطوات استراتيجيتها على وفق الخطوات الاتية:
الاولى: توجيه الانتباه
الثانية: الممارسة والتكرار
الثالثة: الانتاج الحركي
الرابعة: التعزيز
٣. عرض هذه الخطوات مع تفاصيلها على مجموعة من المحكمين في مجال تخصص طرائق التدريس، وقد اتفقوا على صلاحيتها وامكانية تطبيقها مع موضوعات التربية الاسلامية والصف الرابع الادبي.
٤. اعداد انموذج خطة دراسية على وفق هذه الخطوات للمجموعتين التجريبيتين ومن ثم التحقق ايضا من صلاحيتها من قبل المحكمين في مجال طرائق التدريس فضلا عن اعدادها انموذجا لخطة دراسية للطريقة الاعتيادية..

سادسا : أداتا البحث: من متطلبات البحث الحالي تهيئة اداتين هما:

الاولى : مقياس القيم الاجتماعية.

لقياس مستوى القيم الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث تطلب ذلك مقياسا خاصاً بمادة التربية الاسلامية ونظرا لعدم حصول الباحثة {ضمن الأدبيات والدراسات السابقة } على اختبار أو مقياس لمادة التربية الاسلامية يقيس ذلك، لذا ارتأت بناء مقياس لقياس هذا المتغير على وفق الخطوات الآتية-:

١. الاطلاع على الأطر النظرية، والادوات في الأدبيات والدراسات السابقة، والكتب المنهجية للمراحل السابقة والتي تناولت القيم ومجالاتها وتصنيفاتها .
٢. في ضوء الاطلاع السابق حللت الباحثة القيم الاجتماعية الاساسية الواردة فيها، وتحديد عناصرها ومكوناتها ومجالاتها الأساسية وهي: (الاخلاقية، الانسانية، الدينية، العائلية، الثقافية) .
٣. عرضت الباحثة هذه القيم على نخبة محكمة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم الشرعية والتربوية والنفسية لتحديدها كمجالات تناسب أفراد عينة البحث والمرحلة الدراسية، وقد أبقى المحكمون على هذه المجالات لبناء فقرات المقياس بموجبها.
٤. في ضوء ما تقدم ارتأت الباحثة اعتماد مقياس ثلاثي البدائل لقياس القيم الاجتماعية وبذلك صاغت مجموعة من الفقرات لكل مجال وبلغت(٤٦) فقرة موزعة على خمسة مجالات على التوالي (الاخلاقية، الانسانية، الدينية، العائلية، الثقافية).

٥. وقد تحققت الباحثة من الصدقين الظاهري والمنطقي للمقياس من خلال عرضه على لجنة محكمة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية والعلوم الشرعية للحكم على صلاحية الفقرات واعتماد نسبة اتفاق(٨٠%) وأكثر معيارا لقبول الفقرة من عدمها وقد حصلت جميع الفقرات على هذه النسبة وبذلك تحققت الباحثة من صدقي المقياس الظاهري والمنطقي.

٦. اما الثبات فقد اعتمدت الباحثة على الاتساق الداخلي وذلك من خلال تطبيقه يوم الاحد الموافق (٢٠٢٢/١٠/٣٠) على عينة استطلاعية مكونة من (٦٠) طالبا وطالبة من خارج افراد العينة الاساسية، وبعد جمع البيانات وبتطبيق معادلة الفاكرونباخ بلغت نسبته (٠،٨٣) وهي نسبة مقبولة، وبذلك اصبح المقياس جاهزا للتطبيق على افراد العينة الاساسية والمكون من(٤٦) فقرة ثلاثية البدائل(دائما، احيانا، نادراً) وتأخذ الدرجات (١،٢،٣)على التوالي وتراوحت الدرجة(٤٦- ١٣٨) وبمتوسط فرضي(٩٢).

الثانية: مقياس ثقافة تقبل الآخر

لقياس ثقافة تقبل الآخر لدى أفراد عينة البحث تطلب ذلك مقياساً لقياس هذا المتغير ونظرا لعدم حصول الباحثة {حسب علمها} على مقياس جاهز يلائم بحثها سواء على صعيد مبادئ التربية الاسلامية او المرحلة الدراسية، لذا ارتأت اعداد مقياس، وعلى وفق الخطوات الاتية :-

١. الاطلاع على الأطر النظرية والأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت ابعاد ثقافة تقبل الآخر .

٢. في ضوء الاطلاع السابق حددت الباحثة مجموعة من ابعاد ثقافة تقبل الآخر حيث بلغت (١٠) ابعاد هي: التعايش السلمي، قبول الراي الآخر، التنوع والاختلاف، النقد البناء، الاعلام،احترام العادات والتقاليد، التعصب، الحوار والنقاش، الاتجاه الفكري، الكراهية، العنف والتطرف.

٣. عرضت الباحث هذه الابعاد على لجنة محكمة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية لتحديد المجالات التي تناسب بحثها وقد اكدوا على صحتها.

٤. في ضوء ما تقدم صاغت الباحثة فقرات المقياس اذ تكون من (١٠) فقرات موقفيه موزعة على الابعاد ولكل فقرة (٣) اختيارات متدرجة تأخذ الدرجات(٣،٢،١) لا على التعيين (الاكثر صحة) فضلا عن اعداد تعليمات الاجابة وبذلك تراوحت الدرجة من (١٠-٣٠) وبمتوسط فرضي (٢٠).

٥. وقد تحققت الباحثة من صدق الاختبار وثباته بالأسلوب السابق نفسه مع مقياس القيم الاجتماعية، اذ بلغت نسبة الثبات (٠،٨٦) وهي نسبة مقبولة، وبذلك اصبح المقياس جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية على افراد العينة الاساسية المكون من (١٠) فقرات موقفية ثلاثية الاختيارات.

سابعا: تنفيذ التجربة: بعد اختيار عينة البحث وتوزيعها على مجموعات البحث الاربع، والتحقق من تكافؤها وضبط السلامتين الداخلية والخارجية واعداد اداتيه، فضلا عن تكليف مدرستي ومدرسيها بتنفيذ التجربة في يوم الاربعاء الموافق (٢٠٢٢/١١/٦) على افراد المجموعتين التجريبية والضابطة وعلى وفق الخطط التدريسية المعدة لهم وعلى النحو الاتي:

أ- **المجموعتان التجريبيتان** : درست هاتان المجموعتان بالاستراتيجية المصممة على وفق المدخل الاجتماعي من قبل مدرس ومدرسة مادة التربية الاسلامية بالخطوات الاتية:

- عرض عنوان الدرس واهدافه
- اعطاء مثال لموقف اجتماعي
- تكليف بعض الطلبة بتجسيد الموقف الاجتماعي
- اشاعة روح الحوار وتقبل الآخر بين الطلبة
- تقديم عدد من الاسئلة التقويمية عن موضوع الدرس
- تكليف الطلبة بواجبات بيتية ومراجعة المصادر المساعدة

ب- **المجموعتان الضابطتان:** درست هاتان المجموعتان بالطريقة الاعتيادية من قبل مدرس ومدرسة مادة التربية الاسلامية.

ثامنا: التطبيق البعدي لأداتي البحث: بعد الانتهاء من تنفيذ التجربة يوم الاحد الموافق (٢٠٢٢/١٢/٢٥) طبقت الباحثة مقياس القيم الاجتماعية على افراد عينة البحث يومي الثلاثاء والاربعاء الموافق (٣-٢٠٢٣/١/٤) وتم تطبيق مقياس ثقافة تقبل الآخر على افراد العينة يومي الاحد والاثنين الموافق(٨-٢٠٢٣/١/٩) وعلى مدار يومين ايضا.

تاسعا: الوسائل الاحصائية: طبقت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية في بحثها وهي:

- اختبار تحليل التباين الأحادي لتكافؤ مجموعات البحث في عدد من المتغيرات .
- اختبار تحليل التباين الثنائي للتحقق من فرضيات البحث الرئيستين.
- اختبار شيفيه للمقارنات البعدية
- معادلة ألفا كرونباخ لاستخراج ثبات مقياس القيم الاجتماعية وثقافة تقبل الآخر.

(النبهان، ٢٠٠٤ : ٢٤٩)؛(علام، ٢٠١٠ : ٣٠٨ - ٣٣٦)

عرض النتائج ومناقشتها

في ضوء فرضيات البحث الرئيسة والفرعية ستعرض الباحثة النتائج التي توصلت اليها ومناقشتها وعلى النحو الاتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الرئيسة الأولى وفرعياتها الخاصة بتنمية القيم الاجتماعية والتي تنص على ما يأتي:-

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلبة المجموعات الأربع في تنمية القيم الاجتماعية تبعا لمتغيري الطريقة، والجنس، والتفاعل بينهما".

وللتحقق من هذه الفرضية، استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري تنمية القيم الاجتماعية لمجموعات البحث الاربع وأدرجت البيانات في الجدول (٣) .

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتنمية القيم الاجتماعية لمجموعات البحث الاربع

	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تجريبية	ذكور	٢٨	١٣,٤٦٢٥	٧,٨٣٩٠٤
	اناث	٢٦	١٩,٣٠٠٠	٧,٢٨٠٩٢
كلي		٥٤	١٥,٣٨١٢	٧,٠٢٣٥٢
ضابطة	ذكور	٢٣	٢,١٥٥٢	٦,٨٨٣٥٠
	اناث	٣١	٢,٠٥٢٤	٦,٧٧٦٣١
كلي		٥٤	٢,١١٢٧	٦,٣٨٤٢٥
ذكور		٥١	٧,٢٠٥٢	٦,٣٥٨٢١
اناث		٥٧	١١,٦٥٨٤	٥,٣٣٨٤٧

وللتحري عن الفرق المعنوي بين متوسطات تنمية القيم الاجتماعية لمجموعات البحث الاربع واختيار الفرضيات الفرعية، طبقت الباحثة اختبار تحليل التباين العاملي الثنائي الاتجاه (ANOVA - 2 way) وأدرجت الباحثة النتائج في الجدول (٤) .

الجدول(٤)

نتائج استخدام تحليل التباين الثنائي للفروق في متوسطات تنمية القيم الاجتماعية لمجموعات البحث الاربع

مصادر التباين	درجات الحرية	مجوع المربعات	متوسط مجموع المربعات	القيمة الفائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
مجموعة	١	٧٢,٧١٥	٧٢,٧١٥	١٦,٦٨٢	٣,٩٤١ (١-١٠٤) (٠,٠٥)	دالة
جنس	١	٢٧,٢٦٨	٢٧,٢٦٨	٦,٢٥٦		دالة
مجموعة x جنس	١	٢١,٧١٥	٢١,٧١٥	٤,٩٨٢		دالة
الخطأ	١٠٤	٤٥٣,٣١٨	٤,٣٥٩			
الكلي	١٠٧	٥٧٥,٠١٦				

يتضح من الجدول ان القيمة الفائية المحسوبة بلغت (٤,٩٨٢،٦,٢٥٦،١٦,٦٨٢) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية (٣,٩٤١) بمستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١-١٠٤) وهذا يعني انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط تنمية القيم الاجتماعية لمجموعات البحث الاربع تبعا لمتغير المجموعة ولصالح المجموعة التجريبية من الذكور والاناث، ومتغير الجنس ولصالح الاناث، فضلا عن التفاعل بين المتغيرين (المجموعة، والجنس) وبذلك ترفض الفرضية الرئيسية الصفرية الأولى وفرعياتها وتقبل بديلاتها.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة عند الفرضية الفرعية الاولى الى فاعلية الاستراتيجية التدريسية المقترحة المسندة الى المدخل الاجتماعي في تنمية القيم الاجتماعية مقارنة بالطريقة الاعتيادية، اذ ترى الباحثة ان الاستراتيجية المقترحة نمت القيم الاجتماعية لدى الطلبة من خلال المناقشة والتفاعل بين الزملاء في المجموعة التعاونية الواحدة والمجموعات الآخرى، كونها تعرض المعلومات بشكل متوافق مع اسلوب تعلم الطلبة، الامر الذي جعل التعلم اكثر اثراً ويسراً وديمومةً من خلال اتباع خطوات منظمة ومنهجية وهذه الخطوات تعمل على سد الثغرات الموجودة في اي جانب سواء في الاهداف او المحتوى او البيئة التعليمية، فضلا عن انها تولد جوا تربويا بعيدا عن الخوف والارتباك وفقدان الثقة بالنفس مما ينعكس بالإيجاب على تنمية القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الرابع الاعدادي الادبي.

وترى الباحثة ايضاً ان هذ الاستراتيجية المقترحة اعطت الطلبة حرية التعبير عن الضوابط والأحكام الإسلامية والاجتماعية التي يمكن أن يبنى في ضوئها مجتمع إسلامي متماسك فضلا عن السعي لبناء الإنسان القدوة في أخلاقه وكلامه وسلوكه وتعامله مع

الآخرين واحترام أرائهم ، حيث أن ديننا الحنيف يسعى دائما إلى ترسيخ القيم الاجتماعية وبناء مجتمع إسلامي متسامح يحب الخير والعدالة والعلم واحترام الآخرين، ونلاحظ ونحن نعيش هذه الظروف ان القيم الاخلاقية والدينية والثقافية والاسرية والانسانية التي تتأثر بطبيعة التفاعل والعلاقات الاجتماعية القوية كانت أداة وآلية للضبط السلوكي والاجتماعي بوصفها أكسبت الطلبة القيم والمعايير الاجتماعية، وحققت امتثالهم للضوابط السلوكية، وان ما تقوم به الاسرة والمدرسة من علاقات وروابط اجتماعية قوية له تأثير فاعل في حماية المجتمع من التهديدات الخارجية والشعور بالأمن والمحبة والسلام، ونتفق نتيجة البحث الحالي مع نتائج دراسة كل من: الثقفي واخرون (٢٠١٣) و زيدان (٢٠٢٠).

اما النتائج عند الفرضية الفرعية الثانية والمتعلقة بمتغير الجنس والتي اظهرت وجود فرق ذو دلالة احصائية لصالح الاناث فان الباحثة تعزي ذلك الى الطبيعة البشرية عند الاناث في المجتمعات الاسلامية والتي تجعل سلوكيات الانثى تحت المراقبة دائما وتقديم النصح والارشاد لهن وخاصة في هذه المرحلة العمرية، وبذاك كانت الطالبات اكثر تقبلا في عملية التفاعل مع القيم الاجتماعية وبالأخص الطالبات في المجموعة التجريبية اللواتي كان لديهن تطور في تفاعلهن مع خطوات الاستراتيجية المقترحة وانعكاس ذلك على منظومة القيم الاجتماعية لديهن.

اما النتائج المتعلقة بالفرضية الفرضية الثالثة عند التفاعل بين المتغيرين والتي اظهرت دلالة احصائية فان الباحثة تعزي ذلك الى ان هناك تفاعلاً بين الاستراتيجية المقترحة عند الطلاب والطالبات، اذ حصل نمو جيد في قيمهم الاجتماعية عن الحالة الاولى لهم في بداية التجربة وهذا يعطي مؤشرا ايجابيا انه يمكن عبر الاستراتيجيات التدريسية الحديثة تنمية القيم الاجتماعية.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الرئيسية الثانية وفرعياتها الخاصة بتنمية القيم ثقافة تقبل الآخر والتي تنص على ما يأتي:-

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلبة المجموعات الأربع في تنمية ثقافة تقبل الآخر تبعا لمتغيري الطريقة، والجنس، والتفاعل بينهما ".

وللتحقق من هذه الفرضية الرئيسية الثانية وفرعياتها، استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتنمية ثقافة تقبل الآخر لمجموعات البحث الاربع وأدرجت البيانات في الجدول (٥) .

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتنمية ثقافة تقبل الآخر لمجموعات البحث الاربع

	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تجريبية	ذكور	٢٨	٦,٤٥٠٠	٤,٤٦٥٩٥
	اناث	٢٦	٩,٧٠٠٠	٣,٥٧٠٣٥
كلي		٥٤	٨,١٦٦١	٣,٤٤٥٧١
ضابطة	ذكور	٢٣	١,١٥٠٠	٣,٦٣١٣٧
	اناث	٣١	٢,٥٠٠٠	٣,٧٣٤٢٧
كلي		٥٤	١,٧٥٢٦	٣,٦٣٢٥٤
ذكور		٥١	٣,٣٤٠١	٣,٦٥٢٤٨
اناث		٥٧	٦,١١٤١	٣,٢٢٤١٦

وللتحري عن الفرق المعنوي بين متوسطات تنمية ثقافة تقبل الآخر لمجموعات البحث الاربع واختيار الفرضيات الفرعية، طبقت الباحثة اختبار تحليل التباين العاملي الثنائي الاتجاه (ANOVA - 2 way) وأدرجت الباحثة النتائج في الجدول (٦) .

الجدول(٦)

نتائج استخدام تحليل التباين الثنائي للفروق في متوسطات تنمية ثقافة تقبل الآخر لمجموعات البحث الاربع

مصادر التباين	درجات الحرية	مجوع المربعات	متوسط مجموع المربعات	القيمة الفائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
مجموعة	١	٦٦,٨٦٩	٦٦,٨٦٩	٢٣,٠٦٩	٣,٩٤١ (١-١٠٤) (٠,٠٥)	دالة
جنس	١	٣١,٥٤٦	٣١,٥٤٦	١٠,٨٨٣		دالة
مجموعة x جنس	١	٧٨,٨٦٩	٧٨,٨٦٩	٢٧,٢٠٩		دالة
الخطأ	١٠٤	٣٠١,٤٥٨	٢,٨٩٩			
الكلي	١٠٧	٤٧٨,٧٤٢				

يتضح من الجدول ان القيمة الفائية المحسوبة بلغت (٢٧,٢٠٩،١٠,٨٨٣،٢٣,٠٦٩) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية (٣,٩٤١) بمستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١-

١٠٤) وهذا يعني انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات تنمية ثقافة تقبل الآخر لمجموعات البحث الاربع عند الفرضيات الفرعيات الثلاث، وبذلك ترفض هذه الفرضيات الصفرية وتقبل بديلاتها.

وتعزي الباحثة هذه النتيجة عند الفرضية الاولى الخاصة بمتغير الطريقة الى فاعلية الاستراتيجية التدريسية المقترحة المسندة الى المدخل الاجتماعي في تنمية ثقافة تقبل الآخر للمجموعتين التجريبيتين والى فاعلية الاستراتيجية المقترحة في توليد جو من التفاعل وروح التعاون بين الطلبة والمدرسين من جهة وبين الطلبة انفسهم من جهة اخرى بما يتيح فرصة من تبادل الآراء والحوار والنقاش وتعبير كل طالب وطالبة عن وجهة نظره في الموضوع بحرية اكبر، فضلا عن دورها في زيادة حماس الطلبة للتعلم وتبعدهم عن اجواء الرقابة والملل ومنحهم فرصة كبيرة للتعبير عما في انفسهم بكل حرية، الامر الذي ادى الى تفعيل القيم الاجتماعية وثقافة الحوار مع الآخر بكل انسيابية وشفافية بعيدا عن مظاهر التعصب الفكري والنقد الجارح والانطلاق نحو مستقبل ارحب يعيش فيه الجميع بسعادة واطمئنان وامان من خلال سيادة العدالة والمساواة في الحقوق لكل طبقات المجتمع، ونتفق نتيجة البحث الحالي مع نتائج دراسة كل من :عبيد(٢٠١٩) و الزيدانين والزيود(٢٠٢١).

وفيما يتعلق بالفرضية الفرعية الثانية المتعلقة بمتغير الجنس والتي اظهرت ان الطالبات كان لديهن حماس اكبر من اقرانهم الذكور في المجموعتين التجريبية والضابطة، وهنا ترى الباحثة ان الطالبات في هذه المرحلة العمرية الحرجة يحرصن على تكوين شخصيتهن الاجتماعية عبر الحوارات والاندماج مع ثقافة الآخرين لأنهن يشعرن من خلال الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي ان هناك مجتمعات وثقافات اخرى خارج بيوتهن ومدينتهن وما عليهن الا التكيف مع التغيير الحاصل في الثقافة العامة للمجتمعات المتقدمة والمثقفة، وهذا ما انعكس في سعيهن لتنمية ثقافتهن في تقبل الآخر واحترامه والتفاعل معه.

اما النتيجة عند الفرضية الفرعية الثالثة والمتعلقة بالتفاعل والتي كانت ذات دلالة احصائية فان الباحثة ترى ان هذه النتيجة حاصل التفاعل الايجابي بين استراتيجية التدريس المعتمدة مع المجموعتين التجريبيتين وطبيعة الطلبة وخاصة الطالبات في المجموعة التجريبية اللواتي كان عندهن تفاعل قوي من خلال ما تدربن عليه من سلوكيات ايجابية في الاستراتيجية وما يمتلكنه من طاقة ايجابية في تقبل الآخر.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:

١. امكانية تطبيق الاستراتيجية المقترحة في تدريس مادة التربية الاسلامية في المرحلة الاعدادية.

٢. وفرت الاستراتيجية المقترحة على وفق المدخل الاجتماعي لأفراد مجموعتي البحث التجريبيتين بيئة نشطة ساعدتهم في تنمية القيم الاجتماعية وثقافة تقبل الآخر.

٣.اسهمت الاستراتيجية المقترحة على تقوية اواصر التواصل الاجتماعي والتعاون وروح المساعدة بين الطلبة، فضلا عن توفير مواقف ايجابية في تعزيز مفاهيم التعايش السلمي الحقيقي .

ثانياً: التوصيات

في ضوء النتائج يمكن ذكر التوصيات الاتية:-

١. قيام مديرية الاعداد والتدريب بتدريب مدرسي مادة التربية الاسلامية ومدرساتها على الاستراتيجيات الحديثة في تدريس مادة التربية الاسلامية .

٢. التأكيد على الاشراف الاختصاصي في اعتماد مدرسي التربية الاسلامية ومدرساتها على الاستراتيجية المسندة الى المدخل الاجتماعي.

٣. التأكيد على مدرسي التربية الإسلامية ومدرساتها في المدارس الإعدادية والثانوية على مراعاة الجوانب الوجدانية والاجتماعية والانسانية في تدريس طلبتهم مادة التربية الإسلامية.

ثالثاً: المقترحات

استكمالا للبحث الحالي تقترح الباحثة إجراء الدراسات المستقبلية الآتية:

١. تصميم استراتيجية تدريسية مسندة الى المدخل الاجتماعي لتنمية القيم الاخلاقية لدى طلبة الصف الخامس الادبي في مادة التربية الاسلامية .

٢. اثر استراتيجية تدريسية مقترحة على وفق المدخل الاجتماعي في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي وتنمية تفكيرهن الايجابي في مادة التربية الاسلامية.

٣. تصميم استراتيجية مقترحة في تدريس مادة التربية الاسلامية قائمة على التعليم المنظم ذاتيا واثرها في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة قسم علوم القران والتربية الاسلامية.

ثبت المصادر

أولاً: المصادر العربية

- احمد، غريب سيد(١٩٩٨) علم الاجتماع الريفي، جامعة الاسكندرية، مصر.
- ابو اسعد، احمد عبد اللطيف(٢٠١٤) تعديل السلوك الانساني النظرية والتطبيق،ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الاردن.
- اشتيوة، فوزي فايز واخرون(٢٠١١) مناهج التربية الاسلامية واساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع،ط١، عمان- الاردن.
- الثقفي، عبدالله واخرون(٢٠١٣)، القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طالبات قسم التربية الخاصة المتفوقات اكاديميا والعاديات في جامعة الطائف، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد(٤)،العدد(٦)، ص:٥٣-٧٠.
- جاسم، وسن عباس(٢٠٢٢) فاعلية برنامج قائم على التعلم الاجتماعي(نظرية باندورا) في اداء طالبات الصف الرابع الادبي، مجلة الدراسات المستدامة، كلية التربية / الجامعة المستنصرية، السنة الرابعة، المجلد ٤، العدد الاول، ص: ١-٣٤.
- الجبالي، حسني (٢٠١٠)، ملامح وقضايا التعلم الاجتماعي في المجتمع العالمي المعاصر، مكتبة الانجلو المصري،القاهرة- مصر.
- الجنابي، عبد الرزاق شنين(٢٠٠٧) تصميم تعليمي- تعلمي لتدريس الجدول الدوري للعناصر على وفق النظرية الكلية واثره في تحصيل المفاهيم الكيمائية والتفضيل المعرفي(اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربة للعلوم الصرفة /ابن الهيثم، جامعة بغداد.
- حمادنه، محمد محمود، وحسين محمد خالد،(٢٠١٢)، مفاهيم التدريس في العصر الحديث – طرائق – أساليب- استراتيجيات، ط١، دار عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن.
- الحيلة، محمد محمود،(٢٠٠١)، طرائق التدريس واستراتيجياته، ط ١، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة .
- الخزاعلة، محمد سلمان وآخرون،(٢٠١١)، التوجيه النفسي في أساليب التدريس، ط١، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- خضراوي، واخرون (٢٠٢٠)، فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي باستخدام خرائط السلوك على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي للتلاميذ الصم بالحلقة الاعدادية، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، جامعة سوهاج،العدد(٣)،ص:٧٥٨-٨٠٩.

- خميس، سامر احمد،(٢٠١١)، فاعلية برنامج تدريبي لتحسن أداء مدرسي التربية الاسلامية في مرحلة التعليم الثانوي وفق المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية،(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة دمشق .
- الداهري، صالح حسن احمد(٢٠٠١) مشكلات الطلبة في المرحلة الاعدادية وحاجاتهم الارشادية في دولة الامارات العربية المتحدة (دراسة ميدانية)، مجلة كلية المعلمين،العدد٢٧، بغداد- العراق.
- الزغلول، عماد عبد الرحيم(٢٠٠٣)، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط١، عمان- الاردن.
- الزغلول، عماد عبد الرحيم(٢٠١٢) مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، ط٢، العين- الامارات العربية المتحدة.
- الزغلول، عماد عبد الرحيم(٢٠١٥) نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط٢، عمان- الاردن.
- الزيدانين، آيات اسماعيل ومحمد صايل الزيود(٢٠٢١) واقع ثقافة الحوار وتقبل الحوار لدى طلبة الجامعات الاردنية استنادا للتجارب العالمية، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الاردنية، المجلد (٢٩)، عدد(٦)، ص ٧٧- ١٠٤.
- زيدان، حسين حسين(٢٠٢٠)، الالتزام نحو القيم الاجتماعية وعلاقته بأزمة الهوية الاجتماعية، مجلة كلية التراث الجامعة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الافتراضي السنوي الثالث عشر (الدولي الثاني)بعنوان(البحث العلمي واثره في تطوير الواقع الالكتروني في ظل جائحة كورونا)، العدد (٣٠)، ص:١٧٣-١٨٧.
- السلمي، احلام عتيق مغلي(٢٠١٩) مفهوم القيم واهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور اسلامي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية/جامعة جدة/المملكة العربية السعودية، المجلد ٣، العدد٢،ص:٧٩-٩٤.
- سبيتان، فتحي ذياب وحسن محمد وهدان(٢٠١٠)مفاهيم واساليب تدريس التربية الاسلامية، الجنادرية للنشر والتوزيع ط١،عمان- الاردن.
- السعدون، عادلة علي،(٢٠١٢)، مباحث في طرائق تدريس التربية الاسلامية وأساليب تقويمها، مجلة الاستاذ، العدد (٢٠٣)، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد .

- شرف، اسلام جلال جميل (٢٠٢١) فاعلية استخدام مدخل التكامل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع (STS) في تنمية القيم الاجتماعية ومهارات التفكير البصري في مبحث الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف الخامس الاساسي بمحافظة شمال غزة، جامعة الاقصى /كلية التربية (رسالة ماجستير غير منشورة)، غزة.
- شوامرة، نادر طالب(٢٠١٤) علم النفس الاجتماعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط١، الاصدار الاول، عمان- الاردن.
- الشيخ، ممدوح(٢٠٠٧) ثقافة تقبل الآخر،ط١، مكتبة جزيزه الورد، القاهرة- مصر.
- طعيمة، رشدي احمد ومحمد عبد الرؤف (٢٠٠٧) ثقافة التسامح في ضوء التربية والدين، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عامر، صدقي محمد(٢٠١٢)التسامح والاخاء الانساني في الاسلام، سلسلة قضايا اسلامية، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، وزارة الاوقاف، القاهرة، عدد ٢٠٣.
- العباجي، ندى فتاح ورنا كمال جياد(٢٠١٩) اثر برنامج تربوي في تنمية تقبل الآخر لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الموصل، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، مجلد (٩)، عدد(٢٦)، ص: ٤٦٢-٤٨٢.
- عبدالله، عبدالرحمن صالح(١٩٩٦) المرجع في تدريس علوم الشريعة، دار الفيصل الثقافية، ط١، الرياض – المملكة العربية السعودية.
- عبيد، ايهاب نواف احمد (٢٠١٩) اثر برنامج تربوي في تنمية تقبل الآخر لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة نينوى، جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية (رسالة ماجستير غير منشورة).
- عثمان، فاروق السيد(١٩٩٣) التفكير الناقد وعلاقته بتخفيض مستوى التعصب لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة علم النفس، المجلد ٧، العدد ٢٧، ص:٣٦-٥٩. القاهرة- مصر.
- علي، حمدي اسماعيل احمد (٢٠٢٢)،تصميم تعليمي- تعلمي مستند الى نظرية باندورا للتعلم الاجتماعي وقياس اثره في تحصيل مادة البلاغة لدى طلاب الصف الخامس الادبي، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد(٣)، ص: ١٠٣-١١٩.
- علي، زينب علي محمد(٢٠١٦) ثقافة قبول الاخر لدى الطالبة المعلمة بكلية رياض الاطفال، دراسة ميدانية، جامعة القاهرة، مجلة الطفولة العربية، مجلد ١٧، العدد٦٧،ص:٥٥-٨٥.
- علي،سعيد اسماعيل(٢٠٠٠) القران الكريم رؤية تربوية، دار الفكر العربي، القاهرة.

- العفون، نادية حسين (٢٠١٢) القيم ودور المؤسسات التربوية في تنميتها، ط٢، دار صفا، عمان- الأردن.
- عقل، محمود عطا(٢٠٠١) القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربي. دليل المعلم. مكتبة التربية العربي لدول الخليج. الرياض.
- علام، صلاح الدين محمود (٢٠١٠) الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية (البارامترية واللابارامترية)، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة .
- عوض، عامر(٢٠٠٨) السلوك التنظيمي الاداري، دار اسامة للنشر والتوزيع، ط١،عمان- الاردن.
- العوفي، عيسى سعد و عبد الرحمن علوي الحميدي (٢٠١٠) القاموس العربي الاول لمصطلحات علوم التفكير، عمان، الاردن، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.
- العياصرة، وليد رفيق (٢٠١٠) التربية الاسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط١، عمان- الاردن.
- قطامي، يوسف(١٩٨٩) سايكولوجية التعلم والتعليم الصفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان- الاردن.
- قطامي، يوسف (٢٠٠٨) تصميم التدريس، دار الفكر ناشرون وموزعون،ط٣، عمان- الاردن.
- المعايطة، خليل عبدالرحمن،(٢٠٠٠) علم النفس الاجتماعي، دار الفكر، ط١،عمان- الاردن.
- منسى، محمود عبد الحليم (٢٠٠٣، التعلم المفهوم النماذج التطبيقات، ط١، مكتبة الانجلو المصري،القاهرة- مصر.
- كاظم، صالح صاحب(٢٠١٩) دور منهج المواد الاجتماعية للمرحلة المتوسطة في تنمية القيم لمواجهة الفكر المتطرف من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها، مجلة اهل البيت (عليهم السلام)، جامعة اهل البيت، كربلاء، العدد٢٨،ص:٦٧٣-٦٩١.
- الكتاني، محمد (٢٠٠٥) منظومة القيم المرجعية في الإسلام. المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة. اليونسكو.
- الكيلاني، رعد شمس الدين(٢٠١٠)الحوار ثقافة التسامح، بيت الحكمة، بغداد.
- اللقاني، أحمد حسين وفارعة حسن (١٩٩٩) التربية البيئية واجب ومسؤولية، عالم الكتب، القاهرة - مصر.

- محمود، فاطمة اسماعيل(٢٠١١) دور الاسرة العراقية في تنمية بعض القيم الايجابية لدى الابناء في ظل الظروف الراهنة(من وجهة نظر المعلمين والمعلمات) مجلة كلية الاداب، جامعة بعقوبة، العدد ١٠٠، ص:٥٦٨-٥٨٦.
- مزنوق، محمد صهيب (١٩٩٦) الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى المراهقين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عين شمس، مصر.
- مصالحة، ماجدة (٢٠١٠) فكرة تقبل الآخر، موقع التربية الخاصة، المكتبة الالكترونية.
- ملوكا، عمر(٢٠١٧) ثقافة قبول الآخر – مركز النور، مقال منشور على النت على الرابط: http://www.alnoor.se
- المنصور، يوسف عبد الفتاح(١٩٩٢) القدرة على التفكير الابتكاري وعلاقتها بمستوى الطموح وسمات الشخصية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في دولة الامارات العربية المتحدة/مركز البحوث التربوية/ جامعة القاهرة،(اطروحة دكتوراه غير منشورة).
- موسى، رشاد(٢٠٠١)اساسيات الصحة النفسية والعلاج النفسي، مؤسسة المختار، القاهرة.
- النبهان، موسى (٢٠٠٤) أساسيات القياس والتقويم في العلوم السلوكية ، جامعة مؤتة، الأردن .
- النمر، امال زكريا(٢٠١٦) تقبل الذات و علاقته بكل من تقبل الآخر و أساليب التعلق لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، مجلد ٢٤، عدد ٢،ص :٥٢-٦٤
- ٥٣. نوفل، محمد بكر(٢٠١٠)، الذكاء المتعدد في غرفة الصف – النظرية والتطبيق، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الاردن.
- الهشاشمي، ايمان(٢٠٢٠) دارسة تحليلية الأحداث البحوث العالمية لتنمية ثقافة الحوار وتقبل الآخر في المجتمع المصري، المجلة العربية للاداب والدراسات الانسانية، مجلد ٤، عدد١٢،ص:٣٣٩-٣٧٨.

ثانياً: المصادر الأجنبية

- Cohen, L.M. & Morrison, K. (2003). Research Methods in Education , New York : Rutledge Flamer.
- Stone, Danice (2000): Social Cognitive Theory. The nature of morality and moral theories, retrieved august 2002. http: WWW. e/ morality and moral theories. htm.